التحالف الدنس بين المسيحية والنظام العالمي الجديد (NWO)

إريك جويل

التحالف الدنس بين المسيحية والنظام العالمي الجديد (NWO)

قليل جداً الذين تطرقوا إلىٰ هذا الموضوع الحساس، وقد يكون ذلك نابعاً من شيئين:

إمَّا أن يكون بغرض إبعاد المسيحية عن تهمة التسلط علىٰ العالم، وذلك لِيُسَهِّل من مهامها التنصيريَّة، ولا تتعرض لِكُره الشعوب التي تُبْغِض التَّجَبُر الذي يفرضه النظام العالمي ـ خاصة مع بداية التفرد الأمريكي ـ .

والسبب الثاني الذي قد يكون وراء قلة من خاضوا في تلك المسألة: هو النَّظرة الغَرْبيَّة عامة للعلاقة بين السياسة والدين؛ حيث رأت أن الدين ليس عنصراً من عناصر الفَهْم، كما أنه لا يصلح أن يكون أساساً للتحليل والدراسة؛ فهو في نظرهم ـ أي الدين ـ ليس بموضوعي، ويندرج تحت الغيبيات المرفوضة.

وفي هذه المقالة الفريدة من نوعها يَعْرِض (إريك جويل) صوراً وأمثلة مُعيَّنة للدَوْر الذي قام به رجال الكنيسة في أمريكا لدعم التوجهات الأمريكية بالتفرد، وهذا الدَّوْر لم يقتصر على آليات التنفيذ، ولكن تعداه إلى رسم الخطط والأهداف، حيث يقول الكاتب:

الجزء الأول

ـ ذي بيلدر بيرجيز.

ـ اللجنة الثلاثية.

ـ مجلس العلاقات الخارجية.

ـ وكالة الاستخبارات المركزية.

لقد سمع معظمنا عن هذه المجموعات، وعن بعض نظريات التآمر حولهم، فيما يتعلق بتطور النظام العالمي الجديد.

والآن دَعُونا نَتَخَيَّل لِلَحْظَةٍ أن هناك شيئاً من هذا القبيل (علىٰ ما يبدو من نقص في المواد المُوثَّقة التي تُسوِّغ هذه النظريات)، فسيعني ذلك أن رجالاً ونساءً يَتَّبِعونهم ـ منهم ـ قد تغلغلوا وأصبحوا الإداريين المُتحكِّمين الذين يسعون بمهارة ليتحكموا في كل جانب من جوانب حياة مواطني العالم.

وأحد هذه الجوانب التي لم يتم تعقبها بشكل دقيق هو الرابط الديني، حقّاً إن الدين يحظىٰ بالكثير من

الاهتمام في هذا العالم، ففي ظل القوة الخارقة الحاكمة الآن ـ وهي الولايات المتحدة ـ تسود المسيحية؛ لذا فإن ذلك سيجعل من فكرة أن هذه المنظمات قد اخترقت الكنيسة نفسها، وأصبحت تقودها أيضاً بنشاط بالغ إلى النظام الجديد؛ أمراً مقبولاً، ولكن هل تربط رجال الكنائس في العالم علاقات بهذه المنظمات؟ نعم، لهم علاقات مع هذه المنظمات وهي موثقة بدقة.

القس سونج ميونج (ذي مونيز) وكنيسة التوحيد:

بالنسبة إلى القلة القليلة منكم التي لا تعرف القس(مون): في فترة الستينيات كان (مون) وكنيسة التوحيد يمثلان طائفة دينية خطرة، وسوء المعاملة التي تعرض لها أتْبَاعه على يد العقل المفكر لهم أمرٌ واضحٌ جداً. وتضمنت مزاعمه أن المسيح أخفق في رسالته، وأن (مون) نفسه هو المسيح الجديد الذي جاء ليحقق رسالة الرب، وزعم أيضاً أن رسالته تتضمن توحيد العالم عن طريق توحيد القوى الدينية.

ولكن هل ستُصْدم حين تعلم أن كل رجال الدين المسيحي تقريباً كانت لهم علاقات قوية (بمون) بشكل كبير؟!

واحد من ـ قادة الكنيسة ـ هؤلاء، وأحد رجال الدين المسيحي المعروفين دوليّاً هو (جيري فالويل)؛ اعترف بكل صراحة أنه قبل٥ , ٢ مليون دولار من (مون) عام ١٩٩٤م؛ من أجل السماح بإنشاء جامعته للحرية في (ليتشبرج) في ولاية (فيرجينيا)، وتبلور هذا في منظمة (مون) التي عُرفت بـ(اتحاد النساء للسلام العالمي)، والتي رأستها (بيفرلي لاهاي) زوجة (تيموثي لاهاي) المؤلفة الشهيرة التي شاركت في تأليف كتاب (المُتبقي في الخلف)، وهو كتاب في الأدب المسيحي.

ودفع (اتحاد النساء للسلام العالمي) ٥ , ٣ ملايين دولار لمؤسسة التراث المسيحي، والتي قامت بدورها في شراء دَيْن (فالويل) الذي يبلغ ٧٣ مليوناً، وقامت بعد ذلك بحذفه صراحة. وبدا المسؤولون في مؤسسة التراث المسيحي وكأنهم قد دفعوا أنفسهم كمقابل للخروج من مأزقهم.

ومنذ ذلك الحين بدأ (فالويل) التحدث عن وظائف (مون)، واحتضن هذا الزعيم الديني في وُدٍّ وتوقير لا يستتران، وعلى الرغم من الكتابات التي صدرت عن كنيسة (مون) والتي تؤكد زمالة فالويل لـ(المسيح الجديد) وطائفته، بل وأصبح في السنوات القليلة الماضية متحدثاً بصفة دورية في الكنائس الطائفية. بل وأكثر من ذلك؛ مدح (فالويل) (مون) ووصفه بأنه (بطل فذ في طريق الحرية، حَري بالإعجاب لشجاعته، وثباته، وتحمله، ودفاعه عن معتقداته).

وحسبما ورد في بيانات (مَحْكَمَة رَسْمِيَّة) في دعوة أمام محكمة دائرة بيدفورد ـ (غرب فرجينيا) ـ؛ زعمت أن (فالويل) وزميلاً له قد سافرا إلى جنوب كوريا في ٩ يناير ١٩٩٤م لمقابلة موظفين في كنيسة التوحيد.

وجاءت هذه الرحلة قبل فترة وجيزة من حصول (فالويل) على جائزة (مون) المالية، وأعلنها (فالويل) بصراحة قائلاً له:

(لو أن (جمعية الملحدين الأمريكيين) أو (صدّام حسين) نفسه أرسل إلى إحدى كنائسي، فتأكد من أنني سأطبق فلسفة المنفعة).

لقد نالها الشيطان فترة طويلة ودفع الفاتورة سريعاً. وليس (فالويل) هو رجل الدين المسيحي الوحيد الذي ورد عنه أنه قام بتلقي أموال من القس(مون)؛ فقد تلقى العديد من الذين تحدثوا عن منظمات (مون) مبالغ تتراوح من ٨٠٠٠٠ إلى ١٥٠,٠٠٠دولار؛ وكان من بين هذه الأسماء (رالف بيتر) و(بيفرلي هارلي) و(جيري باور)، و(روبرت شيلر) الذي عُرف من خلال (الكاتدرائية البلوريَّة) و(ساعة القوة) و(كوبلاند)، (جيري فالويل)، (دون أرجيو) الرئيس السابق للجمعية القومية لرجال الدين المسيحي، (بات بون)، وهو عضو سابق في مجلس الـ (تي بي إن TPN)، (بيل ماكورماك) الذي كان عضواً في الائتلاف المسيحي، والذي قدم بالفعل جائزة لـ (مون)، و (جيمس ميريت) منسق الرابطة المعمدانية الجنوبية.

ومجموعة أخرى تابعة لـ (مون)، وهي (مجلس الـ ٥٦ عضواً المسيحي الديني). وتألفت هذه الرابطة من مجموعة من الأعضاء أنفسهم في رابطة مون (CNP)، ومنظمات الـ (سي آر أف CRF) وزاوجت بين رجال الدين المسيحي التابعين لـ (مون) وبين الـ (سي آي إيه CIA)، ومجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية والماسونية. وكانت كل من الـ (سي إف آر CFR) و الـ (تي أل سي TLC) يضمهما ارتباط وثيق بمجموعة (بيلدر بيرج).

وفيما يلي بيان بأسماء أعضاء (مجلس الـ ٥٦ عضواً الديني)، وهو متاح هنا على العنوان:

http://www.pir.org/9w/rrt/txt

مجموعة العمل تكونت تحت إشراف:

مركز مصادر الدراسات الكونية: صندوق بريد: ٤٥٠٦ ـ البوكيرك N. M 96/87

عنوان الموقع: http://www. irc.online.org

ملفات مجموعة العمل متوفرة على الموقع: http://www.pir.org/9w/group

ملف أعضاء المجلس الديني (اسم الملف): - RRT.TXT آخر تعديل: ٤/ ٩٣.

الأساسيون:

(إيدي ماكتير) المؤسس، الرئيس (جاك ستيوارت)، ونائب المدير: (بوب أميس)، والمدير العام (جون

بيكيت)، وسطاء أمريكا أمثال (إي براند)، (تي كولين ديفيس)، (وتانيس ديموس)، والقس (ديل فيتشفيلد)، و (جيه آر).

والقساوسة المنفذون هم: دكتور (إي في هيل)، القس (VMT).

ومن كنيسة الرب المعمدانية: القس ريتشارد هوج، نيلسون بيكر هنت، دكتور دي جيمس كينيدي.

كنيسة كورال ريدج: القس جيمس روبيسون.

ومن الرابطة المسيحية: دي جي سياجو، جي آر فيدكونينيت، ودكتور تشارلز أوف ستانلي (أولى الكنائس المعمدانية في أتلانتا عام ١٩٨٦م)، وكان دكتور جيمس روبيسون هو نائب الرئيس، وكان جون بيكيت السكرتير وأمين الصندوق، وقدم عضو الكونجرس السابق عن ميتشجين مارك سيلجاندر، في إدارة المجلس.

الأعضاء القدامى لمجلس الـ ٥٦ عضواً الديني ضموا:

جاك أميس المدير العام، وبين آرمسترونج المدير التنفيذي للمذيعين الدينيين القوميين، والقس ريموند دابليو باريز.

ومن الكنيسة المستحقة للمعمدانية: جون بيكيت.

وسطاء أمريكا: دكتورجورج بينيسون الرئيس الشرفي السابق لجامعة هاردينج، مورتون بلاك ويل رئيس معهد القيادة، ونيل بليد، وتيم بوبيت، وديك بوت رئيس إذاعة بوت، رئيس القدرية المسيحية بول برودهيد، ووليام برونسون، وإخوة فليتشر، وجودي براون من كنيسة جيتش، ورولاند بيرد، وكلاي كلايبورن المدير التنفيذي للأغلبية السوداء الصامتة، ودكتور إي أم كرولي، ودكتور بول كوينجهام وديك دنجمان راعي كنيسة كلية نازارين.

ومن بعثة الدراسات الجمهورية: دكتور جيري فالويل، ومن الأغلبية الأخلاقية، وساعة العهد القديم، وكنيسة توماس المعمدانية، والقس تشارلز فيرو، وجون فيشر.

ومن مجلس الأمن الأمريكي: تشارلز فيتزجيرالد مدير قطاع العمليات، وكين فوانز من مؤسسة نوات، وريتشارد فورد في الاستشارات المنظمة، والقس روجر فولتون.

ومن كنيسة الحيرة بنيويورك: بيتر بي جاما.

ومن حركة دعم الحياة القومية PAC: إلين جاروود، والجنرال دانيال جراهام رئيس الحركة الأمامية، وأر أم جودارد، وروبرت جرانت.

ومن الصوت المسيحي: لويد هانسن، ودكتور هيلمز(آر إن سي)، وستيف هيرتنج، والقس ميلفن هودجر الكنيسة المعمدانية الأولىٰ لجلين أوكسي، دون هوارد من التعليم المستمر والمتطور، ميلدرد فاي جيفرسون.

ومن MD: عضو الكونجرس جيمس جيفرايس، والنائب لويس (وودي) جيكيند.

ومن أصدقاء الأمريكتين: جورج بي جونز، وراس إس كوفمان، والجنرال جورج كيجان، وجي آر جيمس كيندي راعي كنيسة كورال ريدج المعمدانية، وبيل كييس.

ومن الـ (بي إيه سي) PAC: الجنرال ألبيون كينت، وجي آر ابنيو، لي لاهاي رئيس«الحق في العمل»، والقس لاري ليا، وماريان بادوكس.

ومن (وجهة نظر الراديو): كوفي مارشيز رئيس اتحاد الأسرة، ودون كلفاني رئيس كنائس العقيدة، ودكتور ويليام أتش مارشينار رئيس قسم التوحيد في جامعة كريستبيند أم، وعضو الكونجرس الراحل لاري ماكدونالد، وجي منيفي، وروبرت فيتشالت، ودكتور بوبي مور.

ومن كنيسة برودوي المعمدانية: لاري باريش، وبايج باترسون ورئيس معهد كريس ويل هوارد فيليبس.

ومن مؤتمر المحافظين: دكتور ويليام إيه باول محرر في جريدة الجنوب المعمدانية، وراندل آر رادار، ودكتور روس هواردس.

ومن كنيسة الصلب الميشينجية: بيل ريتشاردسون، جراي ريتشاردسون، القس توم رينز، فيليس شالفلي، ورئيس منتدىٰ (رايجل) إيرل سيل.

ومن كنيسة فيري رود: كوري سيرفيس، دوج شاذوك، ويليام إس سميث، وسكوت ستانلي، والمؤلفون في الكونسيرفاتيف: دايجيست، القس جورج سوانسون، وهيلين ماري تيلور، ومندوب فاليريو، وبوب ونير رئيس كنائس مارانثا، وبول ويرتيش.

ومن رؤساء اتحاد الكونجرس: الحر إيرل إي وكيم ولكس.

ومن كنائس كيم: دون ويلدوم.

ومن رؤساء الاتحاد القومي لآداب السلوك: جون ويكلرسون.

ومن معبد بيتل إريف: رالف ويلكرسون، وكنيسة مليودبلاند: جين سي ويلك رئيس (الحق القومي في الحياة)، وجاك ويلسون المدير التنفيذي لمجلس السياسة القومية (٢و١٢).

وفيما يلي مجموعة مختصرة من السير الذاتية من المصدر نفسه؛ مرتبطة بمجلس الـ ٥٦ عضواً المسيحي الديني:

علاقات مع الحكومة:

اللواء (جيه كيجان جي آر): كان يعمل مديراً لاستخبارات الدفاع الجوي الأمريكي، وعضواً في هيئة الأركان المشتركة، وعمل في الـ(سي آي إيه CIA) من ١٩٦٣ـ١٩٦٦م.

الجنرال متقاعد (دانيال جراهام): عمل أثناء حرب فيتنام ١٩٦٧ـ١٩٦٨م مديراً لتقديرات الاستخبارات العسكرية بالجيش. وفي عام ١٩٧٧ م عمل جراهام مديراً لجمع استخبارات الدفاع في وكالة الاستخبارات العسكرية الـ(سي آي إيه) تتبع البنتاجون. وفي عام ١٩٧٣م عمل جراهام كنائب لمدير الـ(سي آي إيه) (CIA) ويليام كولبي، وعمل في الفترة من ١٩٧٤ـ١٩٧٦م مديراً لوكالة استخبارات الدفاع.

الجماعات التي تنتمي لمجلس الـ ٥٦ عضواً الديني:

شبكة الإذاعة المسيحية، جمعية بيللي جراهام المسيحية، الأغلبية الأخلاقية، الصوت المسيحي، ميثاق أمريكا الكنسي، مؤسسة روك، الحركة القومية لرجال الدين المسيحي، المذيعون الوطنيون الدينيون، إنجيل جريون، جمعيات إنجيل ويكفي، وسطاء أمريكا، (١٥) (إيد مكاتير) كان يعمل كمدير تسويق لشركة كولجيت ـ بالموليف ـ، وعندما تقاعد ليصبح مديراً إقليميّاً لمؤسسة الحرية المسيحية (CFF)، وجمعية لتدريب رجال الدين المسيحي للمراكز القيادية في الحكومة. ومن هناك انتقل (مكاتير) للمؤتمر المحافظ، حيث عمل كمدير إقليمي قومي، حتىٰ تم تأسيس مجلس الـ ٥٦ عضواً المسيحي الديني. فهو عضو في مجلس إدارة جمعيات إنجيل ويكفي.

وحدة: دين عالمي واحد!

في ضوء الروابط التي تجمع تقريباً بين كل رجال الدين المسيحي بالقس (مون) والـ(سي آي إيه CIA) ومجلس العلاقات الخارجية، واللجنة الثلاثية، وعائلة بوش، وأصدقاء بوش (النظام العالمي الجديد)؛ فهل من العجيب بعد مأساة ١١ سبتمبر أن يبتهل بيلي جراهام باسم الإله والله، فيما يحيط به من مجموعة متنوعة من رجال الأديان والعقائد أصحاب المنزلة الرفيعة، وأُذيع هذا الدعاء في كل أرجاء العالم؟

وكانت دعوته هي: التعاون الديني، و(وحدة كل العقائد)، وهو بوق القس(مون) نفسه.

وأجاب فرانكلين جراهام (ابن المبشر البروتستانتي الشهير القس (بيلي جراهام)، ووريث كنائس بيلي جراهام البروتستانتية المؤثرة والمربحة) علىٰ توم بروكاو، وقال: إنه لمن المهم أن تجتمع كل العقائد والطوائف الدينية، وتتعاون وتعمل بعضها مع بعض، وإن ذلك لأوضح دليل علىٰ روح أمريكا، وتفاني الشعب الأمريكي.

ويملك مون أيضاً الـ (واشنطون تايمز) و(صوت الأمة المحافظ). وعلى الرغم من أن تلك المؤسسة كان يجب أن تُبتَر منذ أمد بعيد، إلا أن (مون) يغدق ملايين الدولارات العديدة سنويّاً على هذه الدورية. ويملك أيضاً دورية (البصيرة)، ويملك في الواقع العديد من الأعمال، ويعمل أيضاً في مجال الإعلام في العديد من الدول في أنحاء العالم.

وفي أمريكا الوسطى هو الذي يملك (تيمبوس ديل موندو) أو (تايمز العالم)، وهو إصدار ريادي آخر جعل منه الصوت المتحفظ هناك أيضاً.

وفي التسعينيات، كان يسعى (مون) لينال هتاف الجماهير، ويُنَادى به رئيساً في أمريكا الوسطى والجنوبية. ولكنه واجه معارضة سياسية من الرئيس الأرجنتيني (كارلوس منعم)، وكتبت له النجاة على يد رجل ما، وكان هذا الرجل هو (جورج بوش)، المدير السابق لـ (سي آي إيه) (CIA)، ونائب الرئيس، والرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية.

وكان بوش هو المتحدث الرئيس في الاجتماع الذي نظمه (مون) في فندق الشيراتون، والذي حضره ضيوف يتراوح عددهم من ٨٠٠ إلى ٩٠٠ ضيف، وأعطى بوش في خطابه هذا الجمع مصداقيَّة فاعلة ومؤثرة وجديرة بالذكر، وصرح بوش في حماس قائلاً: « لقد أخبرني محرر و (الواشنطون تايمز) أنهم لم يروا قط رجلاً ساهمت رؤيته في زيادة مبيعات الجريدة مثل هذا الرجل ـ الدورية التي تمد واشنطن دي سي بـ (المعرفة) ـ وإنني متأكد من أن (تيميوس ديل موندو) في طريقها لأن تفعل الشيء نفسه».

وألقى كل من جورج بوش، وباربرا بوش العديد من الخطب في آسيا عام ١٩٩٥م وفي طوكيو باليابان، وأثناء إحدى محاولاته لحشد التأييد، وجه الاثنان ـ جورج وباربرا بوش ـ خطبتهم إلى ما يزيد على ٥٠٠٠٠ من مؤيدي (مون)، وتم هذا تحت إشراف (اتحاد النساء للسلام العالمي).

وكان من الملاحظ أن (مون) و(بوش) كانا يبحثان عن عمل مشترك في جنوب أمريكا.

ومن الحقائق المثيرة أنه على الرغم من الادعاءات ـ من قبل بعض مسؤولي الحكومة الأمريكية الذين كانوا على ما يبدو خارج اللعبة ـ عن علاقات مون بالـ (سي آي إيه CIA) الكورية؛ فلم تُتخذ أي خطوة لإبعاده؛ دع جانباً محاكمته ومُساءلته قضائيّاً.

خلاصة:

ما هو الشيء المشترك بين رجال الدين المسيحي الرواد وبين الحكومة الأمريكية؟ وما شأن ذلك بـ (النظام العالمي الجديد) الذي أعاد جورج بوش صياغته؟

ليس ثمة شك في أن هذه العناصر المظلمة في الحكومة والصناعة والبنوك والمخابرات تقودنا في نظامها العالمي الجديد، وامتد أثرها إلىٰ كل مسيحي في العالم؛ من خلال رجال الدين المسيحي البارزين هؤلاء الذين يدَّعون أنهم يمثلون المسيح.

وربما يعطينا تعليق القس (مون) بعض المعرفة، والذي أدلىٰ به في ٤ أغسطس ١٩٩٦م حيث قال:

(إن الأمريكيين الذين يستمرون في خصوصيتهم وفرديتهم المطلقة يتصفون بالحماقة... فالعالم يرفض الأمريكيين الذين يبقون حمقىٰ. ولكن حين تملك مثل هذه القوة الكبيرة من الحب، والممتدة بقدر كاف؛ بحيث يمكنها أن تبتلع أمريكا بأسرها، فسيكون في داخل معدتك مجموعة أفراد يشكون، ومع ذلك سيتم هضمهم).

فهل يمكن أن يكون هذا انهياراً للكنيسة التي طالما كانت موضوع وعظ رجال الدين هؤلاء، والتي ستكون بعد أن تحولت في الأيام الأخيرة بالكنيسة من إنكار الدعوة الأساسية وموضوع التطبيق الرئيس خطط الوحي لـ «عدو المسيح» أو (المسيخ الدجال)؟

مراجع الجزء الأول:

(1) Falwell quote from Christianity today magazine, February 9,1998.

تعليق فالويل من مجلة «المسيحية اليوم»، عدد ٩ فبراير ١٩٩٨م ورد في:

Moon - related funds filter to evangelicals' by John W. Kennedy.

تصفية قروض مون لرجال الدين المسيحي. تأليف: جون دابليو كينيدي.

(2) Moon's Christian ecumenism, the American conference in Montevideo, Uruguay.

المؤتمر الأمريكي للانتشار المسيحي الخاص بـ «مون» مونتيفيديو ـ أورجواي.

http://www. thelionofjudah.org/rick/april 99~1.htm

الجـزء الثاني

لقد تعامل الجزء الأول من هذا المقال (التحالف الدنس بين المسيحية والنظام العالمي الجديد (NWO)) بشكل عام مع العلاقة بين أقطاب الدين المسيحي في الدول القس سونج ميونج مون، وهيئة المخابرات في الولايات المتحدة كرفقاء.

وسيحاول هذا التتبع الموجز أن يبحث بشكل أعمق في تركيب هذه المنظمات، وكيف تعمل بعضها مع بعض. ولم تكن الغاية من وراء أي محاولة هنا لتوثيق الادعاءات والتصريحات والحقائق، ولا هي توجيه الاتهام إليها أو القدح فيها على الإطلاق، ولكن ـ في نهاية الأمر ـ إن وجد مثل هذا التحالف فعلاً فإن هناك حقائق عديدة من المحتمل ألا تظهر إلى النور ليتم عرضها وتحليلها، وسنتعامل هنا مع المصادر التي يمكن اعتبارها معقولة من وجوه عديدة.

ومن المذهل أن كل هذه المؤسسات تتألف تقريباً كلية من الأفراد أنفسهم؛ فشبكة ترينتي الإذاعية، والإذاعة المسيحية، ومعظم رجال الدين المسيحي والقساوسة البارزين يرتبطون ـ في هذا الضوء الإلكتروني الفريد ـ بهذه الجماعات بشكل مباشر، أو كانوا يرتبطون بها في الماضي، فالغالبية العظمى من هؤلاء الرجال كانت لهم غزوات سياسية من هذا النوع.

ولكن السؤال هو: ماذا يفعلون؟ فإلى أين يقود رجال أموال (مون) هذا القطيع؟ فهم يقولون: إنهم مفوضون من الله كرعاة للكنيسة، وهل من غير المناسب أن نثير مثل هذه التساؤلات، وأن ندقق النظر في تورطهم السياسي مع (مون)؟ إننا لا نعتقد ذلك... بل إننا في الحقيقة نرى أنه لِزاماً علينا أن نفعل هذا.

لقد أوضحنا أن بعض رجال الدين المسيحي، مثل جيري فالويل، قد اعترفوا علانية برقابة (مون)، ويبدو أن معظمهم على الرغم من ذلك يحاولون مُواراة هذه الحقيقة.

فهل غايتهم القصوى هي: أن يقودوا الصواب الديني طواعية وبطريقة عمياء إلى النظام العالمي الجديد، الشيء الذي روَّج له الكثير من الوعاظ وأشباه الرؤساء؟!

بيلي جراهام:

وفي عام ١٩٩٢م أُعلن عبر برنامج جراهام الإذاعي، وهو (احتضن أمريكا ٢٠٠٠) بعد أن أصبح مصطلح السيد بوش (النظام العالمي الجديد) شائناً الآن بعد الذي جاء في خطاب له.

وفي كتاب إيرون ويلسون: (مثل المبشر «بيلي جراهام» بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية)، كتب بوب جونز الشهير في مقدمة هذا الكتاب قائلاً: (تعفن الذين شعروا بالأسى حيال خطوات جراهام الأولى التي انزلقت للوصول إلى تسوية مع الكفر والإلحاد الإنجيلي، وكانوا يعلمون أنه يسير في طريق لا رجعة فيه؛ إذ شعروا بالأسى نحوه، ونبتهل بالدعاء إليه؛ فإننا يجب علينا أن نحذر من كنيسته كما حذّرْنا بيلي من طريقه).

وعلقت مجلة الكنيسة البروتستانتية على جراهام في عددها الصادر في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٦م، حيث ورد فيها: بخصوص برنامج بيلي جراهام في نيويورك: (لقد جئنا لا لننظف أمريكا، بل لنجعل الناس يسْمُون بنفوسهم إلى الله، ليُرسَل بها إلى كنائسهم الخاصة، كاثوليكية أو بروتستانتية أو يهودية).

لقد كانت هذه هي ممارسة جراهام إلى اليوم. وأعلنت الـ (تشارلوت أوبزيرفر) عن انطلاق رابطة بيلي جراهام البروتستانتية، حيث كان بيلي جراهام يندفع إلى المعمدانيين الجنوبيين الذين يرغبون في تنصير اليهود للمسيح، وأوضح جراهام بحزم معارضته لـ (تنصير) اليهود. وتقضي تعاليم بيلي جراهام غير الإنجيلية بأنك إذا كنت يهوديّاً؛ فأنت بالفعل جزء من جسد المسيح، حتى لو كنت ترفض المسيح. وصرح جراهام بأن: (كل اليهود مُطعَّمون بالكنيسة المسيحية). ومع ذلك فلقد أظهرت العديد من تصريحات جراهام السابقة بأنه مُعادٍ للسامية، كما كشفت حاليّاً شرائط البيت الأبيض التي سببت حرجاً كبيراً.

وفي عام ١٩٨٢م حصل بيلي جراهام على جائزة تمبليتون، وهي جائزة ماليَّة تصل قيمتها إلى مليون دولار، وفي المقابل قام جراهام بالتصديق على كتب (جون ماركس تمبليتون) في مجلة (المسيحية اليوم).

وكان تمبليتون «خلاصياً» [الخلاصي: أحد أفراد كنيسة بروتستانية تقول بأن جميع الناس سينعمون آخر الأمر بالخلاص] يدعو أو يعظ تماماً لِوَحْدَة واتحاد كل الأديان في العالم. ومن الذين نالوا (جائزة تمبليتون) أيضاً (تشارلز كولسون) (١٩٩٣م) و(بيلي برايت) (١٩٩٦م) مؤسس (صليب كامبوس للمسيح). وقُدِّمت تعاليم ومبادئ توحيد تمبليتون للعصر الجديد بشكل درامي للتيار المسيحي الرئيسي عن طريق روبرت شيلر عام ١٩٨٦م، الذي استمر في دعم الرجل وتأييد أفكاره.

وقدم جراهام في عقود متتالية عقائد متباينة، وقال بيلي جراهام: (لقد وجدتُ أنَّ أفكاري بشكل جذري هي نفسها أفكار الكاثوليك الأرثوذكس، نحن نختلف معهم فقط في بعض القضايا في التعاليم اللاحقة للكنيسة (مجلة ميكال، يناير ١٩٧٨م).

وفي كتاب (بيلي جراهام: نموذج الصواب الأمريكي) لمارشال فرادي نرى صورة مختلفة تماماً لجراهام والمقربين منه؛ إذ يوثق في كتابه أن جراهام قد رفض في نيويورك السماح للعامة بالدخول إلى كنيسة الصليب لأنهم قذرون، وهو خرق صارخ لكل عقيدة مسيحية تجاه الفقراء.

وذكر أيضاً أنه قال: (إن البابا جون بول الثاني يعدُّ أعظم قائد ديني في العالم الحديث، وواحد من أعظم

الزعماء الأخلاقيين في هذا القرن. (ساترداي إفيننج بوست ـ فبراير ١٩٨٠م).

وعلى الرغم من أن جراهام يقرر حقيقة، ولكن إلى أي مدى تعكس رؤيته كرجل كهنوتي للخلاص المسيحي من وجهة نظر بروتستانتية؟

أمثلة عديدة على التماثل بين الرسالات والرسل بالنسبة إلى الحكم العام، لقد لُقِّب البابا جون بول الثاني دوماً بـ(البابا المريمي)، وقد استنهض الملايين التي لا تُحصى للاعتقاد في الخوارق المريمية المذهلة، والتي تتعارض بشكل مباشر مع كلمة الرب، ونبوءة المسيح وألوهيته، والوسائل المكتوبة للخلاص.

(رسالات من السماء)، إصدارات إيترنال، موقع: http://video .labargemedia.com/html/index.htm.

في كتاب (الخداع المميت) لـ(جيم شو) الماسوني الذي يحتل الدرجة ٣٣ (ويعتقد أن الماسونيين مرتبطون بالطبقة المستنيرة، وأنها القوة الدافعة وراء النظام العالمي الجديد)، وفي صفحتي ١٠٤، ١٠٥ يروي شو كيف أن جراهام كان حاضراً في الاجتماع المخصص لمنحه الدرجة ٣٣، ولا يسمح بحضور هذه الاجتماعات إلا للماسونيين. ورفض (هوفنجتون هاوس) أن يقوم بنشر هذا الكتاب إلا بعد أن حذف اسم جراهام، وكان يستعيض عن ذكره بالإشارة فيقول: (رجل دين بروتستانتي شهير).

وقد أُعلن أن كلاً من روبرت تشيلر (الكاتدرائية البلورية، ومعلم روحي وتبشيري ذاتي التعلم)، ونورمان فنسينت بيل (مفكر إصلاحي إيجابي)، وأورال روبرتس (الأب الروحي لعقيدة البذور، في المسيحية الأصولية الكاريزمية المعاصرة)؛ كانوا يشغلون الدرجة ٣٣ في الماسونية. وتتعارض طقوس النظام الماسوني وكتابات ألبرت بايك، والأوامر التي توجه للمبتدئين في النظام الماسوني بشكل واضح، ولا يمكن إنكاره مع العقيدة المسيحية والدين المسيحي.

ويدعم أيضاً المجلس القومي للكنائس والمجلس العالمي للكنائس؛ حيث إن الاعتقاد في المسيح عيسى ليس ضرورياً. وقد ذكر في مقابلة له مع روبرت شيلر أن هناك العديد من الطرق إلى الله، وأنه يحترمها جميعاً، وبالطبع ـ وكما ذكرنا في المقال السابق ـ فقد شارك في صلاة من أجل إله محمد (الله)، وكان هذا التجمع يضم العديد من اليهود والمسلمين والمسيحيين، والعديد من أهل الأديان والعقائد الأخرى اجتمعوا معاً للصلاة من أجل إله الإسلام وإله إبراهيم... وهي لحظة مميزة لـ(التوحد).

فهل يسعى بيلي جراهام نحو النظام العالمي الجديد؟ وهل هي مجرد عقود من التسوية مع العالم، أم هي هدف استراتيجي أبعد من هذا؟ ولقد كتبت إلى كنائس بيلي جراهام البروتستانتية لأسأل عن السبب الذي دفعه للمشاركة في صلاة لـ(إله محمد)، وإلى هذه اللحظة لم يصلني الرد.

بدأت علاقة تيم لاهاي بـ(مون) منذ ١٧ عاماً؛ ففي عام ١٩٨٥م ـ وذُكر أنه قبل ذلك ـ خاطب لاهاي مئات من المسيحيين البروتستانتيين و(السرب) ـ كما وصفهم ـ لِيُحَمُّوا ويُطْعَموا؛ فهل حثهم على الاقتراب أكثر

من هذا الإله؟ لا، إلا إذا كان إلاهه المبجل (صن ميونج مون).

ونصحهم بأن يذهبوا إلى السجن بإرادتهم مع القس (مون) كاحتجاج على سجنه.

(والحبكة في القصة هي أن لاهاي وآخرين كانوا يؤيدون الحرية الدينية التي يدعو إليها مون).

وعندما كان في السجن استمر (مون) في توجيه خطابه للعالم بأنه هو المسيح المخلص أو (المجلود)، وأعلن أيضاً في ذلك الوقت أنه قد فتح السماء، وقد زاره لاهاي، واعتذر له عن الأعمال التي قامت بها الولايات المتحدة التي سجنته. وأيضاً زار (مون) في السجن رئيس واحدة من الجماعات التي يشارك لاهاي في عضويتها، وهو (دون سيلز) رئيس الـ (إيه إف سي) (AFC) (تحالف الحرية الأمريكي).

الحقيقة هي سيفي ـ المجلد الثاني ـ د بوهاي باك، والمفسر الحارث.

ولاهاي هو أيضاً مؤسس الإيه سي تي في (ACTV) (التحالف الأمريكي للقيم التقليدية). وبوهاي ماك رجل (مون) الأول كان ضابطاً سابقاً في السي آي إيه الكوري، والنشط الذي كان على علاقة بـ السي آي إيه الأمريكية (CIA)، قد قدم تبرعات كبيرة للمساعدة في تثبيت دعائم المنظمة الجديدة، والتي وافق بعدها لاهاي على أن يصبح عضواً في مجلس إدارة جماعة (الصوت المسيحي) التي يشرف عليها (مون) (عن الأمريكيين المتحدين للانفصال عن الكنيسة والدولة ـ فبراير ٢٠٠٢م).

ومؤلف الكتاب المؤثر (المتروك في الخلف) (left behind) كان أيضاً ينتمي إلى مجموعة تُسمَّى (مجلس حرية الأديان)، ولكن حينما أُعلن أنها جبهة لفرونت استقال لاهاي ظاهريّاً من الجماعة، على الرغم من أن اسمه لم يُحذف من قائمة الأعضاء، ومع ذلك فقد استمرآخرون في الانضمام إليها، والاستمرار في الدفاع عن مصداقيتها، وتضمن ذلك بول كروتشي من شبكة إذاعة ترينتي.

ومن الأحداث الغريبة داخل تحالف (مون) المحافظ؛ قيام شاب زيمبابوي زنجي بادعاء أنه إعادة تجسيد لـ (مون)، وله حديث في قضايا ائتلاف الحرية الأمريكي. (جريدة سي آي آر ـ سي آر بي ٢٩٠٠ A)، وصرح مون نفسه بأن هذا الادعاء كان صحيحاً[١].

وكان أتباع لاهاي مشغولين في اجتماع نظمه (مون) في ١٩٩٦م؛ من خلال (اتحاد الأسرة للسلام العالمي) إلى جانب (اتحاد المرأة للسلام العالمي) (يشرف مون على المنظمتين)، في لقاء استمر ثلاثة أيام في واشنطن دي سي، من ٣١ يوليو إلى ٢ أغسطس؛ بصحبة مجموعة مرموقة من رجال الدين، وتلقى بيفرلي لاهاي مبلغاً يتراوح من ٨٠ ـ ١٥٠ ألف دولار للحديث في هذا الاجتماع[٢].

---

(١) جون ماركس تمبيليتون: «اكتشاف قوانين الحياة»، الناشر كونتينيوم، ١٩٩٤م، ٣٢٠ صفحة، ٨٢٦٤ـ٨٦١ـ٣.

(٢) نشرة كالفاري كونتندر، أكتوبر ٢٠٠١م، ديف هَنْت، ذي بيرين كول، سبتمبر ١٩٩٦م.

وكتب تيم لاهاي وجيري جيكنز[١] ـ الذي شاركه التأليف ـ: (أن الكنيسة الكاثوليكية كانت تشبه إلى حد كبير نظام هارلوت العظيم بخصوص الحيوان في السفر ١٧، والسفر ١٨، وكانت حجتهم أنهم يعتقدون أن الكنيسة الكاثوليكية ربما حاولت أن توحِّد أديان العالم، على الرغم من أنهم كتبوا خلاف ذلك في سلسلة كتابهم «المتروك في الخلف»).

لقد كان لاهاي وأسرته متورطين بشكل مباشر مع جماعات تقع تحت إشرافه، وفي بعض الحالات تأسست بتمويل من مسيح مزيف، والذي أعلن هدفه علانية وبصوت عال هو توحيد أديان العالم. إذن فأين يقف لاهاي بالتحديد إذا كان يؤمن بعقيدة يحذر من خلالها من التوحيد الذي ظهر من خلال روما، ومع ذلك يتصل بكنيسة التوحيد؟!

وأعلن القس (مون) في خطابه أن الحياة على الأرض وفي العالم الروحاني، وهذا هو السبب في أن الله خلق أديانًا متعددة مختلفة؛ لتكون حقولاً تدريبية لتخلق مساراً لكل الناس والثقافات والعادات والتقاليد والأعراف، فالأديان تطهر الناس ليكونوا مؤهلين لدخول نطاق الوطن الأصلي. ونظراً للخلفيات الثقافية المختلفة للجنس البشري؛ فإن الله قد بحث ووضع معياراً للمفاضلة، ولقد مهد الطريق نحو عالم ديني موحد[٢].

ويبدو هذا غريباً في ضوء التنوع الظاهري للأديان في العالم؛ في العقيدة والتطبيق والتعاليم، كل بروحه التي تميزه عن غيرها، والتي تصل في بعض الأحيان إلى الوحي من النار المقدسة.

وحسب جماعة (حراسة الطائفة) ـ منظمة (كلاب الحراسة للجماعة)؛ فإن (دون سيلز) زعيم بروتستانتي آخر، والذي صرح بأنه سوف يقوم بتعيين أعضاء من جماعة ترتبط مباشرة بالقس (مون) (causa)؛ ليصبحوا أعضاء في منظمة (AFC) (تحالف الحرية الأمريكية). وفي مارس ١٩٩٨م، ظهر سيلز في شبكة إذاعة ترينتي في برنامج (سبحان الله) يحذر الناس فيه من الاستماع لجماعات (حراسة الطائفة)؛ معبراً عن قلقه ومخاوفه من التقسيم والتنوع. وبالتأكيد فإن هذه الجماعات المعادية للطائفة تخبرنا بأنه منذ أن زعم (مون) بأن المسيح سوف يتعبد تحت أقدام (مون)، وتستخدم فنيات ووسائل التحكم في عقول التابعين لها، وأن دينه ينبغي أن يُراقب ويتم تفاديه بكل الوسائل[٣].

وبول كروتشي يبدو هو الآخر أنه يتحاشى العقيدة السائدة التي تعتنقها شبكته التليفزيونية المسيحية.

---

(١) جينكيز لاهاي: «هل نعيش في آخر الزمان ؟» ١٩٩٩م ـ دار نشر تيندال هاوس، رقم الإيداع الدولي: ٠٨٤٢٣٣٦٤٤٣.

(٢) تشانج هوان كوال، الرئيس الدولي، اتحاد الأسرة للسلام العالمي، والاتحاد الدولي، مارس ١٩٩٨.

(٣) قاعدة بيانات مجلس السياسة القومية. عنوان الموقع: http://www.ifas .org/cup
http://www.publiceye.org/research/group watch/entries.5.htm

الشبكة المتشعبة تم كشفها ـ مجلس السياسة القومية:

لقد سبقت الإشارة إلى هذا المجلس في الجزء الأول؛ لكننا سنلقي نظرة أعمق لنتعرف عليه وعلى أعضائه.

قام بتأسيس هذا المجلس (تيم لاهاي) في عام ١٩٨١م، وها نحن ثانية نوضح الروابط بين المنظمة المسيحية ومنظمات القس (مون) المعادية صراحة للمسيح، وسنتناول هذه المسألة فيما بعد بشكل مفصل، ولكن هذه المنظمة ترتبط أيضاً بشكل كبير بـ (الكنيسة الخلافية) و (الطائفية الإلحادية)، وجمعية جون بريك (عُرفت بنشاطها المخابراتي)، وهيئة الاستخبارات.

ملحوظة: لقد حاولنا الحصول على أسماء أعضاء مجلس إدارة الجيه بي إس(JBS)، ولكن الجمعية ردت علينا بأن سياستها تتضمن عدم الكشف عن الأعضاء.

وجاء على لسان عضو الكونجرس ودي جينكيز في مجلة نيوزويك ١٩٨١م: (إنني أتوقع أنه في يوم من الأيام في نهاية هذا القرن سيصبح المجلس (مجلس السياسة القومية) مؤثراً لدرجة أنه لن يستطيع أي رئيس ـ بغضّ النظر عن حزبه أو فلسفته ـ تجاهلنا أو تجاهل اهتماماتنا، أو يبعدنا عن المقاعد العليا في الحكومة). وفي عام ١٩٩٩م خاطب جورج دابليو بوش السي إن بي (CNP)، ورفضت حملته الانتخابية أن تعلن النص الكامل لملاحظاته[١].

لماذا السرية؟ بيفرلي لاهاي ـ كما سبقت الإشارة إليها ـ هي زوجة تيم لاهاي، وكانت ـ وربما لا تزال ـ جزءاً من السي إن بي (CNP)، وهي (مؤسسة النساء المعنيات بأمريكا)، وانضمت إلى (القوات مع المواطنين في حقوق الإنسان)، والتي تؤمن بالإلحاد، ومركز أبحاث عائلة جراي بوير، والذي استفاد أيضاً من منظمات وأموال القس (مون).

ذلك تحت مظلة التغيير الاجتماعي وقيم الأسرة المسيحية في أمريكا. وظهرت مدام لاهاي وبوير معاً وتحدثا معاً عام ١٩٩٥م؛ في اجتماع ضد التطبيقات النفسية على الأطفال.

والسؤال هو ـ بغضّ النظر عن وجاهة السبب ـ هل من الضروري لهؤلاء الزعماء البروتستانت الانضمام إلى القوات مع (مون)، وإلى السيانتولوجيا، وكذلك إلى هيئة المخابرات؟

فلا يتطلب الأمر عالماً في الصواريخ لكي يدرك المرء أن العديد من الجماعات تستخدم المساهمات، والأعمال الخيرية، والجمعيات الوطنية، والمظاهرات الاجتماعية، والأهداف الوطنية العامة؛ للتعمية عن أهدافها الحقيقية، ومخططاتهم التي يسعون إلى تحقيقها؛ ولصرف الأنظار عن ممارساتهم المنحرفة.

فجماعة لاهاي ومجلس السياسة القومية مجرد أمثلة للمنظمات البروتستانتية التي تورطت مع ضباط

(١) الجزء الثاني: «سلاحي هو الحقيقة»، تأليف بواهاي باك.

المخابرات ونواب (مون) وأعضاء السيانتولوجيا [حركة دينية علمية تؤكد دور الروح أو طاقة الحياة في الكون المادي].

ولكي نورد أسماء جميع الذين تورطوا ويتورطون حاليّاً مع هيئة المخابرات والطوائف؛ فسيحتاج ذلك إلى وقت طويل، ولكن ها هنا قلة منهم:

- هوارد أهمانسون (مجلس رؤساء السي إن بي)، مشارك في مجلس العلاقات الخارجية حسب تقاريرهم في ١٩٩٠ - ١٩٩٣م.

- توماس آر أندرسون (مجلس رؤساء السي إن بي) أيضاً كان في مجلس طليعة عائلة (مون) للبحث.

- ريب جون أستبروك (مجلس رؤساء السي إن بي) هو أيضاً عضو في طليعة جماعة فرون.

- ريتشارد بوت (مجلس رؤساء السي إن بي) كاتب سابق في الواشنطن تايمز التي يملكها (مون).

- جيفري كورز (مجلس رؤساء السي إن بي) شركة كورز بريونج.

- جوزيف كورز (مجلس رؤساء السي إن بي) رئيس شركة أدولف كورز.

- أرنوئيل عضو (سي إن بي) رئيس تحرير الواشنطن بوست التي يملكها (مون)، وعضو في مجلس العلاقات الخارجية (CFR).

- جورج جلدر (مجلس رؤساء السي إن بي) مدير برنامج معهد مانهاتن الذي يموله روكيت فيلر.

- رون جودون عضو (سي إن بي) نائب رئيس سابق في مجموعة أغلبية (فالويلز) الأخلاقية، ونائب رئيس تحرير في الواشنطون تايمز التي يملكها مون.

- ألانج وتليب عضو في (سي إن بي)، وعضو في مجلس طليعة جماعة مون (تحالف الحرية الأمريكية). ففي عام ١٩٨٣م أسس جماعة (مون) (CAUSA) بوهاي باك، عميل سابق في السي آي إيه الكورية، وعلى علاقة وثيقة بالسي آي إيه الأمريكية - اليد اليمنى لـ (مون) -، وتحملت الجماعة نفقات رحلته إلى جامايكا لحضور مؤتمر CAUSA.

- جي بتيرجراس عضو (سي إن بي)، ومجلس العلاقات الخارجية، وفرسان مالطا، وعمل مع السي آي إيه لمحو المعلومات المصنفة الخاصة بالعلماء الموجودين في وقت النازي؛ حتى يتمكنوا من الهجرة إلى الولايات المتحدة، ومن المفترض أن يقوموا بتنفيذ عملهم (الذي يتضمن مشروعات التحكم في العقول) في الدور الجديد للولايات المتحدة الأمريكية.

- الفريق دانيال جراهام (مجلس رؤساء السي إن بي)، مدير وكالة استخبارات الدفاع، ونائب مدير السي آي

إيه، والمستشار العسكري للرئيس ريجان، وكان يدعم بشكل علني الواشنطن تايمز التي يملكها (مون)، وهو أيضاً عضو في منظمة (مون)، والرابطة العالمية لمناهضة الشيوعية، وعضو في مجلس إدارة الـ CAUSA التي يملكها (مون)، وعضو في تحالف الحرية الأمريكي، ونائب رئيس المجلس الأمريكي للحرية العالمية، والذي تربطه أيضاً علاقة وثيقة بمجلس الـ CAUSA التابع لـ(مون)، وعضو في مركز الـ٥٦ عضواً الديني.

- روبرت جرانت (إدارة السي إن بي)، مؤسس الصوت المسيحي وتحالف الحرية الأمريكي، وكلاهما من منظمات (مون)، وخريج حلقة الدراسات اللاهوتية، وعضو في مجلس الـ٥٦ عضواً الديني. وقد امتدح بوهاي باك هذا الاتحاد من بين المنظمات المسيحية ومنظمات مون قائلاً: (إنها توضح مدىٰ حاسة الفكاهة التي يملكها الله) [تعالىٰ الله عما يقولون علواً كبيراً]. وزعمت (الصوت المسيحي) التابعة لجرانت بأنه يمثل أكبر لوبي مسيحي في الأمة. وذكرت الـ(فيلادلفيا إنكوايرير) أنها قد تم دمجها مع (مون) في ١٩٨٧م.

- جيس هيلمز (مجلس رؤساء السي إن بي) هو أيضاً عضو في المجلس الديني، ومن المؤيدين للواشنطن تايمز التي يملكها (مون)، وعضو في مجلس العلاقات الخارجية (CFR).

- ماكس هيوجل عضو في الـ(سي إن بي)، وسكرتير سابق لنائب المدير الإداري ونائب مدير العمليات.

- جاك كيمب عضو الـ(سي إن بي) مدير مشارك في (إمباور أميريكان)، والتي يُشرِف علىٰ مجلس إدارتها من قِبَل مجلس العلاقات الخارجية.

- ألان كينرعضو الـ(سي إن بي) سفير سابق في الأمم المتحدة، وعضو سابق في الفريق الأمني لريجان، والذي يشرف عليه أفراد ذوو مكانة رفيعة في مجلس العلاقات الخارجية.

- إدون ميس عضو في (اللجنة التنفيذية للسي إن بي) رئيس للسي إن بي، ووكيل عام وقائد أركان سابق.

ونذكر أن العديد - سواء من الذين ذُكِروا - أو الذين لم يُذْكروا - أعضاء في مجلس الـ(سي إف آر) (مجلس العلاقات الخارجية). وهذه المجموعة تؤيد النظام العالمي الجديد، وقد عملت من أجله عقوداً عدة بشكل واضح وفعال.

وليس غريباً أن الرجل الذي أطلق مصطلح (النظام العالمي الجديد) كان في وقت ما مديراً للسي إف آر (مجلس العلاقات الخارجية)، وتذكر أن من بعض الأعضاء البروتستانت في الـ(سي إن بي) قد ضَموا: بيفرلي ولي لاهاي، وكذلك كانوا علىٰ علاقة بجماعة السي دبليو إيه CWA التابعة لـ(مون)، وجاري باوير، وبيل برايت، وجيمس دوبسون (بؤرة الأسرة)، وبوب دوجان، ورون جودوين، وروبرت جرانت، وربيكا هاجلين بوب جونز الثالث (جامعة بوب جونز)، وآلان كينر (متحدث خارجي وضيف في جامعة عرض الحوار المتحفظ الأسود)، دكتور دي جيمس كينيدي(قس بروتستانتي مرموق تليفزيونيّاً)، بيتر مارشال، سام مور من دار نشر

توماس نيلسون، بات روبيرتسون (مؤسس شبكة الإذاعة المسيحية، والذي سعىٰ إلىٰ الرئاسة فيما مضىٰ)، القس ديوان مولتي، رالف ريد، أوليفر نورث (عمل سابقاً في مجلس الأمن القومي)، فيليس شافلي (ناقد وكاتب عمود)، القس جيم وودوال، جون أنكيربرج (شخصية تليفزيونية مسيحية معروفة دوليّاً)، القس إي فال هيل، جيمس روبيسون، بات بون، لاري بيركيت، ريد لارسون، وآخرون كثيرون.

لذا؛ فإنه يجب علينا الآن أن نسائل أنفسنا: لماذا كان هؤلاء الناس مرتبطين بعضهم مع بعض في طليعة المنظمات المسيحية؟ هل هي محض مصادفة؟

وإنه لمن السذاجة وقصور استيعاب دروس التاريخ القديم أن نعتقد ذلك، فمن خلال مقارنتنا لأعضاء السي إن بي، وأعضاء أي منظمة مسيحية كبيرة أو منظمة تابعة لـ (مون)، وبالكثيرين من أعضاء منظمات في الجناح اليميني السياسي في هيئة الإجراء السياسي(PAC)؛ فسوف نجد أن هذه المنظمات تتكون بشكل أساسي من الأشخاص أنفسهم.

هل هي خدعة في إيجاد مجموعة من المؤمنين البروتستانتيين، ومجموعة من الوطنيين في الجناح اليميني داخل النظام العالمي الجديد؟ إن الأمر يبدو هكذا تماماً، فلقد عبر (مون) عن هدفه في أن يوحد أديان العالم من خلال توحيد العالم. وصرح بوهاي باك قائلاً: (إننا نريد أن نوقظ العالم، إننا نريد أن نحول دون المد؛ بحيث يكون لزاماً علىٰ هذا النظام الاستبدادي الإلحادي أن يزول... إنها حرب كاملة، حرب أفكار بصفة أساسية).

هذه المنظمات تعمل قريباً بعضها من بعض، وتقريباً يمكن أن تدرج أي شخصية بروتستانتية شهيرة ضمن هذه المنظمات المرتدة، تجز الخراف لكي تساعد في تمويل هذه الجماعات. ويمكننا أن نجد عدداً كبيراً من رجال الدين العظماء هؤلاء يعيشون في منازل فخمة، ويركبون السيارات الفارهة باهظة الثمن، ولهم طائرات خاصة، ويرتادون الحفلات الكبرىٰ كمربين دينيين عظماء.

فهم مثل المرائين في عصر المسيح والذين لم يؤمنوا به أيضاً، والذين آلوا إلىٰ سوء العاقبة من جراء اتباعهم للمسيح الكاذب (المزيف). إنهم يتحدثون فيما بينهم عن وظائفهم ومهامهم، ويدعمون بعضهم بعضاً مادّياً، ويجعلون الكثير من الناس يعتقدون أنهم يفعلون ذلك باسم الإله، وبما يتفق مع إرادة الله (الكثير منهم يدعي الوحي المباشر والإلهام، وفي بعض الحالات سلطة خارقة لا يمكن إدراكها). والإنجيل الذي يؤمنون به هم أنفسهم؛ يصفهم بأنهم مرتزقة.

لكي تقوم بالبحث عن المزيد من المعلومات في هذا الشأن؛ إليك مجموعة من الأسماء التي يمكنك البحث عنها في الإنترنت باستخدام الكلمات المفتاحية الآتية:

لاهاي ريف مون، السي آي إيه: Lahaye, Rev. Moon, CIA

فالويل، مون، جامعة الحرية: Falwell, Moon, Liberty University

بول كراوتش، ريف مون: Paul Crouch, Rev. Moon

هال ليندساي، ريف. مون: Hal Lindsay, Rev. Moon

مجلس الـ ٥٦ عضواً الديني: Council of 56 Religious Roundtable

كوزا، فالويل، مون: Causa, Falwell, Moon

بيلي جراهام، محمد، واشنطن، نص موضح: Billy Graham, Mohamed, Washington, Transcript

النساء المعنيات بأمريكا، ريف مون، بيفرلي لاهاي:

Concerned Women of America, Rev. Moon, Beverly Lahaye

تحالف الحرية الدينية، مون، لاهاي: Coalition for Religious Freedom, Moon, Lahaye

مجلس السياسة القومية، الأعضاء: Council of National Policy, members

ملاحظات:

بالنسبة إلى المستويات العليا من القيادة في كل من المكتب القومي وأقسام الحكومة، يرتبط تحالف الحرية الأمريكية بشكل وثيق بكنيسة اتحاد القس سونج بيونج مون. ووصفت الواشنطن بوست في عددها الصادر في ٣٠ مايو ١٩٨٨م الإيه إف سي (AFC) بأنها مجموعة لوبي يسيطر عليها (مون) والروابط بين الكيانين، وسوف يتم مناقشتهم هنا في الجزء الخاص بخلفيات المعلومات، وأيضاً في الروابط الخاصة، من (جماعة الحراسة) في السي إن بي (CNP).

مادة إضافية للاستزادة:

المسيحية اليوم، العدد الأسبوعي الصادر في ٦ أغسطس، سي تي كلاسيك: ساعد أتباع مون ـ بصحبة قائدهم في السجن ـ مثل تيم لاهاي ومسيحيون آخرون كنيسة التوحيد في معركتها بشأن الخوف من تدخل الحكومة. كتبه: بيت سبرنج.

(هذا المقال ظهر أول مرة في ٧ سبتمبر ١٩٨٤م، قضية المسيحية اليوم).

والوصول إلى قبول كامل لاتجاه التيار الرئيسي في الحياة الدينية الأمريكية هو هدف منشور لكنيسة (صن ميونج مون) للتوحيد. والمفارقة هي أن حبس مون الحالي بتهمة التهرب من الضرائب؛ يبدو أنه جعل تحقيق هذا الحلم قريباً من المنال.

وقد دفعت (الحرية الدينية) والتي تحث الأمة بأسرها الآلاف إلى الاجتماعات التي تلهب الحماس وتجسد

مون وكأنه (رجل دين مضطهد)، ولم تظهر أي روابط مع كنيسة التوحيد من خلال المراسلات المتبادلة. وقد وصف (الراعين) بكونهم تحالفاً للقادة المسيحيين ويتضمن تيم لاهاي، روبرت جرانت من (الصوت المسيحي)، وجوزيف لويري من مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية، وجريج ديكسون، وإيفرت سلفن، وقادة من تحالف الكنائس المستقلة الأصولية متورطون أيضاً.

ويرىٰ الراعون (مون) علىٰ أنه تحالف مضطهد في معركة متفاقمة ضد الإنسانية المتنورة (أو العلمانية أو المدنية)، وتدخل من الحكومة في هيئات الكنائس.

ويقول لاهاي: (إن الحرية الدينية لفرد واحد تعادل الحرية لادينية لجميع الأفراد)، ويضيف: (فلو سُلبت حرية شخص واحد، فمن المحتمل أن تُسلب حرية أي شخص).

وسواء كان مون ضحية للاضطهاد أو مجرماً فهذه مسألة تثير جدلاً واسعاً. وعلىٰ أي حال؛ فإن الأمر برمته كان مكسباً كبيراً للعلاقات العامة في كنيسته.

وقد قبل داريل مالكوم، وهو راعٍ أول في كنيسة المسيح في ويبرستريت في أوربانا والينوس، عرضاً للقيام برحلة مدفوعة التكاليف إلىٰ واشنطون دي سي، لحضور (مهرجان الحرية الدينية) في ٢٥ يوليو، وكان يعرف مالكوم اثنين من الحضور، توقف قليلاً حين علم بوجودهما، ولكنه قال: إنه قبل الحضور لأنه يحترم لاهاي. كان لاهاي هو الرئيس المشارك لتحالف الحرية الدينية، وهي الجماعة التي ترعىٰ الحدث. وذكر مالكوم أنه قد استمتع بالإخراج الثري للمهرجان، ولكنه عند عودته للمنزل شعر أنه (قد أُستُغِل إلىٰ حد ما)، وقال مالكوم: (لقد شعرت أن هناك جدول عمل سري لمحاولة شراء الشرعية لـ (مون) داخل الهيئة المسيحية، ولست مستعداً لكي أمنحه ذلك).

وعندما عاد مالكوم إلىٰ المنزل طلب منه أعضاء كنيسة التوحيد أن ينظر بعين الاعتبار إلىٰ الإشراف علىٰ حشد التأييد الشعبي لدعم (مون)، وقال: (طلبوا مني أن أتقابل وأناقش اجتماع المسيحيين بعضهم مع بعض، فقلت لهم: إنني لا أعتقد أن جماعتهم مسيحية).

فالراوي يقدم الممثلين الذين يجسدون الأبطال في التاريخ الديني الأمريكي. وفي النهاية يثير التشريع الذي ينظم محاكمة وإعدام (مون) موجة عارمة من الاعتراضات والتنديدات بالحاكم الذي قضىٰ بالحكم، ويدعم التأييد لـ (مون). وتكملة للحبكة ـ تحدث لاهاي إلىٰ الجمهور وقال: (لو قُدِّر لنا أن ننال في الـ ١٥ عاماً القادمة نفس النسبة من الانتهاكات للحرية الدينية في الـ ١٥ عاماً الماضية؛ فإنه لن تكون هناك أي حرية دينية في أمريكا). ولم يقم لاهاي بذكر (مون) اسماً.

وجاءت الذروة الدرامية المثيرة في المساء عندما قالت ابنة (مون) وهي تذرف الدموع: (إنني لم أر أبي نائماً تقريباً، كان دائماً يعمل ويصلي، فلم أشاهد مثله في تفانيه في الحلم الأمريكي، وتفانيه من أجل الرب).

وقامت بقراءة خطبة أعدها (مون) ليلقيها على الجمع، وأشارت إلى أمريكا على أنها الأمل النهائي للرب، فهي (جوهرته الثمينة التي أعدها للمعركة النهائية ضد الشيوعية الملحدة في آخر الزمان).

وأكد خطاب (مون) على الحاجة الماسة لأن تقوم الكنائس بالاتفاق على هدف مركزي لتعليم الاتحاد، فيقول: (يمكن أن يوفقني الله من هذا السجن ها هنا، لكي أوقظ أمريكا بقوة أكبر مما سبق. فيجب على المؤسسات والهيئات الدينية في أمريكا أن تدعم الحرية الدينية).

وقد نظر كريس ناوس أحد أتباع (مون) والبالغ من العمر ٣٦ عاماً إلى الحشد على أنه (مجرد جزء من تطور الإيقاظ الكلي)، والذي سيغمر العالم؛ فهو يعتقد كأغلب أتباع (مون) بأن (مون) هو المسيح نفسه، فتعاليم كنيسة التوحيد تقول بأن المسيح عيسى قد أخفق في رسالته للخلاص، وكذب قبل موته بشأن نزوله مرة ثانية.

وتتضمن تعاليم أتباع (مون) بأن الإنسانية في حاجة إلى الخلاص المادي، والذي سيتحقق من خلال زواج رجل مثالي بامرأة مثالية، والمفترض أن يكون الرجل من كوريا ـ مون نفسه.